



الافتتاحية

فلسطين «عرين الأسود»

لا يُمكن القول إنّ قوّة الفصائل الفلسطينية صارت أضعافاً مقارنة بالسابق فحسب، [بل] لعلّها صارت عشرات الأضعاف. لقد بلغنا تقرير يفيد بأنّ الفلسطينيين نقّذوا ٢٧ عمليّة في الأراضي المحتلة خلال ٢٤ ساعة. لقد تحولت فلسطين أوصلو إلى فلسطين «عرين الأسود»، فلسطين الأسود. جبهة المقاومة تتجه إلى مزيد من القوة، بحمد الله.

قضية ساخنة

انهيار الكيان الصهيوني قريب

لم يواجه الكيان الصهيوني مطلقاً، خلال ٧٥ عاماً من عمره، مثل هذه الأزمات الرهيبة كما هو عليه اليوم. أولاً «التزلزل السياسي»: لقد استبدل أربعة رؤساء وزراء خلال أربع سنوات، ولم تتكثّر الائتلافات الحزبية فيه إنما تتفكك. هناك ثنائية قطب شديدة في أرجاء الكيان الزائف. إنه يعاني من الضعف والتزلزل السياسي بالمعنى الحقيقي للكلمة. لقد أعلن أنّ عدد الذين يغادرون «إسرائيل»، اليهود الذين يغادرون، سيبلغ مليونين قريباً. المسؤولون [الصهاينة] أنفسهم يحدّون على نحو متواصل ومنتالٍ من أنّ انهيار قريب، فالرئيس لديهم يقول ذلك ورئيس وزراءهم السابق كذلك ورئيس جهاز الأمن ووزير الدفاع لديهم... جميعهم يقولون ذلك، يقولون إنّ انهيارنا قريب ولن نشهد الأعوام الثمانين. نحن قلنا إنّكم «لن تشهدوا السنوات الخمس والعشرين المقبلة»، لكنهم استعجلوا ويريدون [الزوال] أسرع.

طلب القائد

شهر تلطيف القلوب والأرواح

الموضوع الأول الذي أود الإشارة إليه موضوع روحي - إنه تذكير لي ولكم - وهو أنّ شهر رمضان هو شهر الذكر، شهر التذكرة. إنه شهر السطوع لأنوار الذكر الإلهية على القلوب. يجب ألا نفقد هذا بسهولة. والقلوب ليست مستعدّة في أيّ وقت من العام بهذا النحو لتلقّي الأنوار الإلهية وأنوار الهداية والبركات والرحمة الإلهية. إنه شهر رمضان، الشهر الذي تُعدّ ليلة واحدة منه أفضل من ألف شهر؛ {خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}. هذه أمور مهمّة. هو الشهر الذي «أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة»، هو شهر تلطيف القلوب والأرواح. هذه الحياة الماديّة خاصة الحياة الآليّة تُفقد علاقاتنا وذواتنا وبواطننا وأداءنا رقتنا، كالعجلة التي تحتاج إلى تزييت كي تدور بسهولة ولا يصيبها تأكل يضّر بها؛ الذّكر والدعاء يلعبان مثل هذا الدور في هذا الشهر، فهما يضيفان اللطف والرقة على قلوبنا وأرواحنا عبر تلاوة القرآن والأدعية في الليل والنهار، والصوم بحدّ ذاته أيضاً، وعبر ليلة القدر.

تبيان

أمريكا في طور الضعف!

لقد كانت أمريكا أوباما أكثر ضعفاً من أمريكا بوش، وأمريكا ترامب أضعف من أمريكا أوباما، وأمريكا «هذا السيد» أكثر ضعفاً من أمريكا ترامب. كيف نقول إنها ضعيفة؟

الثنائية القطبية والكيان الصهيوني

أولاً، نشأت ثنائية قطبية في أمريكا قبل عامين أو ثلاثة بسبب الانتخابات، ولا تزال هذه القطبية الثنائية الحادة على حالها. حسناً هذه نقطة ضعف! إنه أمر مهم للغاية. في الانتخابات الأخيرة لكونغرسهم قبل بضعة أشهر، اتضح أيضاً أن هذه القطبية الثنائية لا تزال بحدتها. أيضاً لم تتمكن أمريكا من حل الأزمة السياسية للكيان الصهيوني الذي توليه أهمية كبيرة. هذا هو ضعف أمريكا.

إيران

أعلنت أنها تنوي تشكيل جبهة عربية متحدة ضد إيران، ضد الجمهورية الإسلامية، حتى يعملوا بصورة متحدة مقابل إيران، لكن اليوم يحدث عكس ما أرادت، وعلاقات المجموعة العربية مع إيران تصاعديّة. كانت أمريكا تريد إنهاء الملف النووي وفق خطتها عبر ضغط الحظر، ولم تستطع. هذا ضعف أمريكا.

حرب أوكرانيا

أمريكا أشعلت حرب أوكرانيا. طبعاً هذا ادعائي شخصياً وهناك أدلة متعددة عليه، كما أن هناك أشخاصاً كثيرين في العالم يعتقدون بهذا أيضاً. طبعاً الأمريكيون أنفسهم لا يقرون بذلك، لكنهم أشعلوا حرب أوكرانيا. هذه الحرب أدت إلى شرح تدريجي ومتزايد بين حلفائها الأوروبيين وبينها، فهؤلاء يتلقون ضربات هذه الحرب وأمريكا تحصد منفعتها، وهو ما أدى إلى الشرح، وهذا نقطة ضعف لأمريكا.

أمريكا اللاتينية

أمريكا ترى في أمريكا اللاتينية حديقتها الخلفية، [لكن] في بلدان عدة من أمريكا اللاتينية أتت إلى السلطة حكومات معادية لأمريكا. أرادت أمريكا أن تقلب فنزويلا رأساً على عقب. وقد عيّنت لها حكومة بدلاً من الحكومة الحالية لفنزويلا التي تعادي أمريكا، وأوجدت لها رئيساً مزيفاً أيضاً، وأعطوه جيشاً ومالاً وسلحاً أيضاً، وأنشؤوا نزاعاً لسنتين أو ثلاث، وفي نهاية المطاف، لم يتمكنوا. هذه كلها دلالات على الضعف.

الدولار الأمريكي

الدولار الأمريكي يتجه نحو الضعف في العالم، وهناك دول كثيرة تحوّل تعاملاتها من الدولار إلى العملات الوطنية أو غيرها. هذه كلها دلالات على ضعف أمريكا. [هذا سبب] قولنا إن الجبهة المعادية للإسلام ضعفت. إذن، هذه دلالات ضعف أمريكا التي هي في الواقع على رأس العداء مع الجمهورية الإسلامية. وهناك دلالات أخرى أيضاً لكن [لن أخوض فيها].

● المجلد الذهبية

● شهر رمضان هو شهر الذكر، شهر التذكرة. إنّه شهر سطوع الأنوار الذّكر الإلهية على القلوب.

● إن النظام العالمي في خضمّ تغيير وتحول سياسي مهم. هذه المستجدات لها خاصيتان: إنها تجري بسرعة كبيرة، وتتجه نحو إضعاف جبهة الأعداء للجمهورية الإسلامية.

● لقد تحولت فلسطين أو سلو إلى فلسطين «عربين الأسود». جبهة المقاومة تتجه إلى مزيد من القوة، بحمد الله.

● كانت أمريكا أوباما أكثر ضعفاً من أمريكا بوش، وكانت أمريكا ترامب أضعف من أمريكا أوباما، وإن أمريكا بايدن أكثر ضعفاً من أمريكا ترامب.

● نحن قلنا إنّ الكيان الصهيوني لن يشهد السنوات الـ ٢٥ المقبلة، لكنهم هم أنفسهم استعجلوا ويريدون المغادرة أسرع.

● قضية الحجاب قيد شرعي وقانوني، وهي ليست قيوداً حكومياً [إنما] قانوني وشرعي. خلغ الحجاب حراماً على المستويين الشرعي والسياسي.

● نظام فكري

التضخم يحمل آثاراً ثقافية واجتماعية

شعار هذا العام شعار مهمّ وحساس (كبح التضخم ونمو الإنتاج). طبعاً كوننا جعلنا الشعارات اقتصادية لا يعني هذا قلة الاهتمام بالشؤون الثقافية والاجتماعية، فتلك أيضاً مهمة وفي موضعها. لكن الاقتصاد المتأزم يؤثر أيضاً في ثقافة المجتمع. التضخم المرتفع في سنوات متتالية أمر مهم للغاية. هذا يؤثر في نظام توزيع الدخل في البلاد ويجعله غير متوازن. بعض الناس لا يزالون محرومين، وبعضهم ثملاً جيوبهم بطرق مختلفة. سيكون هناك فساد من الجانبين، فمن ناحية الفقراء يحدث فساد ثقافي واجتماعي، وكذلك من ناحية تلك الجماعات التي تمكنت من الاصطياد في الماء العكر واستفادت بأسلوب غير مشروع وأكلت السحت، يحدث فساد من ناحيتهم أيضاً. يبدو التضخم قضية اقتصادية بحتة لكن يرى الإنسان أن لا، إذ يمكن لهذا أن يترك أثراً في ثقافة الناس وأفكارهم وسلوكهم والقضايا الاجتماعية للبلاد. إذا تتبعنا كثيراً من أشكال الفساد الاجتماعي والثقافي، فسوف نصل إلى هذه الأموال الحرام نفسها والتصرفات التمييزية.

● تذكرة

يجب أن يكون لدينا برنامجاً أيضاً

قضية الحجاب قيد شرعي وقانوني، وهي ليست قيوداً حكومياً [إنما] قانوني وشرعي. خلغ الحجاب حراماً على المستويين الشرعي والسياسي؛ إنّه حرام شرعي وسياسي أيضاً. كثيرات ممن يخلعن الحجاب لا يعلمن هذا الأمر، وإذا علمنه، أي إذا علمن من وراء هذا العمل الذي يفعله، فإنهنّ لن يقمن عليه حتماً. على أي حال، ستحلّ هذه القضية حتماً. تحدّث الإمام [الخميني] في الأسابيع الأولى للثورة الإسلامية عن الحجاب على نحو إلزامي وقطعي. كانت هذه القضية من الأعمال الأولى للإمام الراحل (رض). وسوف تُحلّ اليوم أيضاً، إن شاء الله. لكن، فليلتفت الجميع إلى أنّ العدو خاض في هذا الأمر بخطة وبرنامح، وعلينا أيضاً أن نخوض الأمر بخطة وبرنامح.

● درس عملي

الشركات القائمة على المعرفة

إشراك الناس من أهمّ الشروط لتحقيق هذا الشعار (كبح التضخم ونمو الإنتاج). هذه قضية مصيرية وهي مهمة جداً. حسناً، لا يكون هذا بالكلام والشعارات، فلا نتيجة من قولنا للناس: تعالوا وشاركوا. كيف يشاركون؟ أين؟ يجب توفير الأرضية للمشاركة. من التجارب الجيدة الشركات القائمة على المعرفة هذه، وهي تجربة جيدة. طبعاً، لا ينبغي أن يكون الأمر محصوراً في هذه الأمور، لكنها كانت تجربة جيدة. جرى توفير آلية للشركات القائمة على المعرفة أدت إلى أن يأتي الأفراد ذوو المواهب والنخبة والقدرة والدافع ويُنشؤوا الآلاف من الشركات القائمة على المعرفة، وقد رفعوا نمو الإنتاج وساعدوا. هذه الشركات كانت مؤثرة جداً، ولا بد أن تتكاثر أيضاً. جعل الأعمال قائمة على المعرفة هو بنفسه أمر يحتاج إلى تخطيط... يحتاج هذا إلى خطة وبرنامح ويجب إخبار الناس الذين يملكون القدرة والرغبة ويريدون المشاركة في هذا العمل بذلك.

● تدارك | قاله قائد الثورة الإسلامية

قضية المرأة ليست مجرد قضية ستر، هي قضية:

- التعليم
 - العمل
 - الزواج
 - النشاط السياسي
 - الحضور في القضايا الاجتماعية
 - الحضور في الإدارات الحكومية العليا
- ✓ هذه كلها قضايا المرأة. في أي من هذه الحالات تدخلت الجمهورية الإسلامية في عمل المرأة ومنعت حريتها؟

● آيات وروايات

ماذا تعني «خدمة الله»؟

[جاء في دعاء «كميل» المبارك: «أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِحِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً». يذكر الذكر مع الخدمة. «وأعمالني عندك مقبولة»، حتى تكون أعمالني وأورادي كلها ورداً واحداً، وحالي في خدمتك سَرْمَداً؛ أن أكون في خدمتك دائماً. أيضاً بعدها: «قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالذَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ». «الخدمة» مجدداً. التفتوا! كلها خدمة. ماذا تعني «خدمة الله»؟ فالله لا يحتاج خدمتي وخدمتكم. «خدمة الله» تعني خدمة الحياة والناس وخلق الله، والخدمة لتحقيق الأهداف. هذا واجبنا الأساسي الذي قيل وتكرر في الأدعية. ما نسقّميه «الإحسان إلى الناس» هو جزء من هذه الخدمة للناس: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» {النحل، ٩٠}.

● دعاء

اللهم، بمحمد وآل محمد، اجعل ما قلناه وسمعناه من أجلك وفي سبيلك. اللهم واجعل ما نعتقد به ونُجْرِيه على ألسنتنا مؤثراً ومخلصاً، وأعزّ شعب إيران وانصره على أعدائه، وأتل التوفيق والتأييد للمسؤولين المؤمنين والأوفياء والمُفْعَمِينَ بالدوافع. اللهم امنحنا جميعاً في هذا الشهر توفيق الذكر، وتوفيق عمل الخير والإحسان إلى الناس.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

